الفصل الأول
مفهوم المنهج

بعد دراسة الطالب للموضوعات الواردة بهذا الفصل يكون قادرًا على أن:

١- يعرف مفاهيم: المقرر ـ المنهج الدراسى ـ البرنامج الأكاديمى ـ المنهج الخفى ـ خريطة المنهج.

٢- يقارن بين مفهومى المنهج الرسمى والمنهج الخفى.

٣- يحدد تأثير المفهوم التقليدى للمنهج الدراسى على عناصر العملية التعليمية.

٤- يقارن بين المفهوم التقليدى والمفهوم الحديث للمنهج الدراسى من حيث التأثير على عناصر العملية التعليمية.

٥- يستنتج العلاقة بين مكونات المنهج الدراسى فى ضوء مدخل النظم.

٦- يعرف مفهوم المنهج الدراسى فى ضوء فلسفة الجودة.

٧- يميز بين مفهومى المنهج الدراسى والبرنامج الأكاديمى.

٨- ينقد المفهوم الحديث للمنهج الدراسى من حيث مزاياه وعيوبه.

مفهوم المنهج

- المفهوم التقليدى للمنهج.
- المفهوم الحديث للمنهج.
- مفهوم المنهج الدراسى كنظام.
- مفهوم المنهج فى ضوء فلسفة الجودة.
- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المنهج.
- أسئلةالتقويم الذاتى

مفهوم المنهج

مقدمة:

يرجع مصطلح المنهج Curriculum فى الأصل إلى اللغة اللاتينية ومعناه مضمار السباق Racecourse والذى كان يقام من وقت لآخر فى العصور اليونانية والرومانية، ومع مرور الوقت تحول إلى مقرر دراسى تدريبى، فأطلقت كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب، ومعنى ذلك أن المنهج فى الأصل اللاتينى يعنى الطريقة التى ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وكأن المنهج يشبه الأرض المعدة المخططة التى يستخدمها المتعلمون فى سباقهم للوصول إلى خط النهاية. وهو الشهادة الدراسية.

والمنهج والمنهاج فى اللغة لفظان مشتقان من النهج، وهو الطريق الواضح، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨)، فالمنهج لغويًا يعنى وسيلة محددة للوصول إلى غاية محددة.

ولكن المنهج اصطلاحًا هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التى تعمل على تحقيق أهداف معينة.

وتوجد فى حقيقة الأمر تعريفات متعددة للمنهج يمكن تصنيفها تحت مفهومين رئيسيين هما:

- المفهوم التقليدى للمنهج.
- المفهوم الحديث للمنهج.

المفهوم التقليدى للمنهج:

يقصد بالمفهوم التقليدى للمنهج "مجموعة المعلومات (الحقائق ـ المفاهيم ـ القوانين ـ النظريات) التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم

وذلك عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والإفادة منها"، وكانت هذه المعلومات تمثل المعرفة فى مجالات العلوم والرياضيات واللغات والاجتماعيات والدين ... وغيرها، وحيث إن هذه المعلومات كانت تقدم فى صورة مواد دراسية موزعة على مراحل الدراسة، فمعنى ذلك أن المنهج بمفهومه التقليدى يتضمن مجموعة من المواد الدراسية التى يتولى المتخصصون إعدادها، ويقوم الطلاب بدراستها، وعلى ذلك فالمنهج بمفهومه التقليدى مرادف لمصطلح المقرر الدراسى Course الذى يدرسه الطلاب داخل المدرسة استعدادًا لامتحان نهاية العام، ولذلك تم توجيه العناية إلى إتقان المادة الدراسية بالمقرر دون الاهتمام بأى نشاط لا يؤدى إلى ذلك.

والمنهج بهذا المفهوم الضيق يرتبط بالفلسفة التقليدية التى جعلت وظيفة التربية مقصورة على حفظ التراث الثقافى ونقله عبر الأجيال، لذلك وجهت إليه مجموعة من الانتقادات نعرضها على النحو الآتى:

الانتقادات الموجهة للمفهوم التقليدى للمنهج:

لقد وجهت للمنهج بمفهومه التقليدى انتقادات كثيرة، يمكن توضيحها من خلال تناول تأثير المنهج التقليدى على عناصر العملية التربوية كما يلى:

أ. الطالب:

١- عدم اهتمام المنهج بالنمو الشامل للطالب، حيث اهتم بالجانب المعرفى للطالب (المعلومات)، وأهمل الجوانب الأخرى العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية ... إلخ.

٢- التركيز فى تنمية العقل على جانب الحفظ من خلال شحنه بالمعلومات، بدلًا من تدريبه على عمليات التفكير وحل المشكلات بأسلوب علمى.

٣- إهمال حاجات الطلاب وميولهم ومشكلاتهم، نتيجة الاهتمام بالمادة الدراسية فقط، مما أدى إلى انصراف بعض الطلاب عن الدراسة.

٤- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذْ يتعامل جميع الطلاب بمستوى واحد من حيث المعلومات المقدمة والكتب وطريقة التدريس والإمكانات المتاحة ... وغيرها.

٥- عدم الاهتمام بتكوين العادات الحسنة والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، نتيجة إغفال دور القدوة والقيم التربوية فى توجيه سلوك الطلاب.

٦- تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على أنفسهم، إذْ يقوم المعلم بشرح المعلومات ويقتصر دور الطالب على سماع واستيعاب ما يقوله المعلم؛ أى لم يهتم المنهج بالتعلم النشط أو التعلم الذاتى للطلاب.

ب. المادة الدراسية:

١- تضخم المادة الدراسية نتيجة الزيادة المستمرة فى المعرفة، بما أدى ببعض المعلمين إلى القيام بتلخيص المقرر وشرحه حتى يتسنى للطلاب حفظه.

٢- عدم ترابط المواد الدراسية نتيجة اهتمام كل معلم بمادته الدراسية، مما صنع حواجز بين المواد الدراسية، وأصبحت المعرفة المقدمة للطلاب مفككة.

٣- إهمال الجانب العلمى للمقرر رغم أهميته فى اكتساب المهارات وتنمية التفكير العلمى، نتيجة الاهتمام بالمعلومات كغاية فى حد ذاتها.

ج. البيئة:

أدى تركيز المنهج التقليدى على المعلومات وطبعها فى مقررات دراسية موحدة لجميع الطلاب وذلك فى البيئات المختلفة ـ إلى ضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التى يعيشون فيها، كما أدى إلى عدم قدرة المدرسة على ملاحظة التغيرات التى تحدث فى المجتمع، وبالتالى فشلت فى مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة والإسهام فى حل مشكلاتها.

د. المعلم:

أدى اقتصار دور المعلم على شرح المقررات الدراسية وتبسيطها للطلاب بقصد مساعدتهم على تحصيل المعلومات واجتياز الامتحانات إلى حرمان المعلم من فرص النمو المهنى والإبداع.

هـ ـ المناخ المدرسى العام:

١- إهمال الأنشطة بجميع أنواعها نظرًا للتركيز على المعلومات فقط.

٢- إصابة الطلاب بالملل من الدراسة، ونفورهم منها نتيجة التركيز على المعلومات وحفظها، وقلة الاهتمام بالأنشطة، مما أدى إلى زيادة نسبة التسرب فى التعليم.

٣- سيادة الجو التسلطى فى الحياة المدرسية سواءً فى علاقة الطلاب بالمعلمين أو إدارة المدرسة.

و- طرق التدريس:

اقتصر استخدام المعلم فى التدريس على طريقة الإلقاء لمساعدة الطلاب على حفظ المعلومات بالمقرر الدراسى استعدادًا للامتحان.

ز ـ أساليب التقويم:

اقتصرت أساليب التقويم على الاختبارات التحصيلية التى تقيس ما حفظه الطلاب من معلومات.

ح ـ مكونات المنهج الدراسى:

* اقتصرت مكونات المنهج الدراسى فى ظل مفهومه التقليدى على المحتوى المعرفى للمقررات الدراسية أى اقتصرت على المحتوى دون الاهتمام بالمكونات الأخرى.

ط ـ المبانى والمرافق المدرسية:

* أصبحت المبانى والمرافق المدرسية غير صالحة لممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية المختلفة، طالما يركز المنهج على حفظ الطلاب للمعلومات.

المفهوم الحديث للمنهج:

ظهرت مجموعة من العوامل التى ساعدت على تغيير مفهوم المنهج من المفهوم التقليدى الضيق إلى المفهوم الحديث الأوسع، وأهم هذه العوامل ما يأتى:

١- أدى ظهور الصناعة وتقدمها إلى اهتمام رجال التربية بالتربية المهنية لإكساب

المتعلمين مهارات معينة، مما تتطلب القيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة وبالتالى دخول هذه الأنشطة فى المناهج الدراسية.

٢- التغير الذى طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة ودور المعلم، نتيجة التغيرات التى حدثت فى المجتمع، فلم تعد غاية التربية قاصرة على حفظ التراث الثقافى، ونقله من جيل إلى جيل، وإنما أصبحت وظيفة التربية وبالتالى المدرسة إحداث نمو شامل فى جميع جوانب شخصية الطالب، كما تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية.

٣- أثبتت الدراسات التى أجريت فى مجال علم النفس أن الشخصية وحدة متكاملة، وتنمية الشخصية يتطلب تنمية جميع جوانبها المتعددة، مما أدى إلى اهتمام التربية بالنمو الشامل لشخصية الطلاب.

٤- أثبتت الدراسات المختلفة التى أجريت فى مجال علم النفس التعليمى وطرق التدريس أن إيجابية المتعلم ونشاطه لهما دور كبير فى عملية التعلم، فالممارسة شرط أساسى من شروط التعلم، مما أدى إلى التقليل من استخدام طريقة الإلقاء فى التدريس، التى تجعل الطالب سلبيًّا، والعمل على قيام المتعلم بممارسة الأنشطة المختلفة واستخدام أساليب التعلم النشط فى التدريس.

٥- التطورات التى حدثت فى كافة مجالات الحياة العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية، وما ترتب عليها من تأثيرات فى أساليب الحياة، أدى إلى إعادة النظر فى مفهوم المنهج ليواكب هذه التغيرات.

٦- نتائج البحوث التى تناولت المفهوم التقليدى للمنهج والتى أظهرت الكثير من جوانب القصور فيه والتى انعكست آثارها السلبية على العملية التعليمية.

٧- أدت فلسفة الجودة الشاملة فى التعليم بما تتضمنه من مداخل ضبط الجودة وتوكيد الجودة وتطبيق المعايير بالإضافة إلى تطبيق الاعتماد على المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

أدت جميع هذه العوامل إلى إعادة النظر فى المفهوم التقليدى للمنهج، فلم يعد

قاصرًا على المقررات الدراسية، بل أصبحت هذه المقررات جزءًا منه، وأصبح المنهج بمفهومه الحديث يشمل جميع الخبرات التى تقدمها المدرسة للطلاب بقصد تحقيق النمو الشامل فى جميع جوانب شخصياتهم.

ويقصد بالمفهوم الحديث للمنهج "مجموعة الخبرات التربوية التى تقدمها المدرسة للطلاب داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل فى جميع الجوانب (العقلية ـ الجسمية ـ الدينية ـ الثقافية ـ الاجتماعية) مما يؤدى إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة".

والمنهج بمفهومه الحديث يرتبط بالفلسفة التقدمية التى جعلت الوظيفة الأساسية للتربية هى الاهتمام بميول وحاجاته واتجاهات الطلاب، وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع، ولذلك نادى أصحاب هذه الفلسفة بضرورة اهتمام المناهج المدرسية بميول الطالب وحاجاته وإطلاق حريته فى اختيار الأنشطة التعليمية، وتخطيط المناهج كذلك فى ضوء مشكلات المجتمع.

والمتأمل فى هذا التعريف للمنهج يستنتج ما يلى:

١- يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة المباشرة التى يمر بها الفرد نتيجة قيامه بنشاط ما فى بيئة معينة، وكذلك الخبرات غير المباشرة، وذلك لإكساب المتعلم مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة.

٢- لا تقتصر بيئة المتعلم على الفصول الدراسية (المعامل وغيرها من مبان ومرافق المدرسة ولكن نمتد خارجها فتشمل الحقول والمصانع والمتاحف والرحلات والزيارات الميدانية والمعسكرات ... وغيرها.

٣- يشترك فى هذه الخبرات أن تكون منطقية ومتنوعة ومترابطة وتحقق مبدأ الاستمرارية وموجهة لتحقيق أهداف تربوية منشودة.

٤- يسعى المنهج بمفهومه الحديث إلى إحداث النمو الشامل المتكامل للطلاب بجميع جوانبه العقلية والجسمية والدينية والاجتماعية ... وغيرها والذى يؤدى إلى تعديل سلوكهم.

مميزات المنهج بمفهومه الحديث:

تتضح مميزات المنهج الدراسى بمفهومه الحديث من خلال معالجته لأوجه القصور والانتقادات التى وجهت للمفهوم التقليدى للمنهج، ويمكن توضيح هذه المميزات من خلال تناول تأثير المنهج بمفهومه الحديث على عناصر العملية التعليمية كما يلى:

أ- الطالب:

الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل للطلاب فى جميع جوانبه، ومراعاة ميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ومراعاة ما بينهم من فروق فردية، والاهتمام بتكوين العادات الصحية والاتجاهات الإيجابية لهم.

ب- المادة الدراسية:

جعل المنهج الحديث المادة الدراسية إحدى الوسائل التى تساعد على النمو الشامل للطلاب، وليست غاية فى حد ذاتها.

ج- البيئة:

ارتبطت الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التى يعيش فيها الطلاب، بل تعدى هذا الأمر فى بعض الأحيان إلى تصميم مناهج لتتناسب مع طبيعة البيئة (زراعية ـ صناعية ـ سياحية ـ ساحلية ـ صحراوية.....) وبذلك أصبحت المدرسة وثيقة الصلة بالمجتمع، وحاول المنهج مسايرة التغيرات التى تحدث فى المجتمع، وتعاونت المدرسة والأسرة من أجل تربية الطالب تربية كاملة.

د- المعلم:

تغير دور المعلم فى المنهج بمفهومه الحديث من ملقن للمعلومات ليصبح موجهًا ومرشدًا وميسرًا للعملية التعليمية، ومشجعًا للطلاب على التعلم والمناقشة والاستفسار بحرية عمَّا يريدون، ولذلك أتاح هذا المنهج الفرصة للمعلم فى النمو المهنى والإبداع.

هـ ـ المناخ المدرسى العام:

ساد الحياة المدرسية فى ظل المفهوم الحديث للمنهج مناخ يتسم بالديمقراطية فى علاقة الطلاب بعضهم ببعض وفى علاقتهم بالمعلمين وإدارة المدرسة، وزاد الاهتمام بالأنشطة المدرسية بجميع أنواعها بقصد إحداث النمو الشامل للطلاب. مما شكل عوامل جذب للطلاب نحو المدرسة.

و ـ طرق التدريس:

تنوعت طرق التدريس التى يستخدمها المعلم فى تنفيذ دروسه من مناقشة وحوار إلى تعلم تعاونى، إلى إستراتيجيات التعلم النشط، والتعلم الذاتى، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة تدريس فى الدرس الواحد.

ز ـ أساليب التقويم:

تعددت أساليب التقويم وأدواته فتضمنت اختبارات تحصيلية وبطاقات ملاحظة ومقاييس للاتجاهات والقيم وغيرها، وذلك بهدف تقويم جميع نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

ح ـ مكونات المنهج الدراسى:

يتضح مما سبق أن المفهوم الحديث للمنهج المدرسى أصبح أكثر شمولًا من المنهج التقليدى، فهو لا يقتصر على المقررات الدراسية، وإنما يشتمل على مجموعة من المكونات المترابطة، التى يؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر به، وهى: الأهداف ـ والمحتوى ـ وطرق التدريس وأنشطة التعليم و التعلم والوسائل التعليمية ـ وأساليب التقويم، وهذه المكونات تشكل فيما بينها نظامًا متكاملًا.

ط ـ المبانى والمرافق المدرسية:

نظرًا لأهمية المبانى والمرافق المدرسية فى تهيئة البيئة المناسبة لإحداث النمو الشامل للمتعلمين، أصبحت المبانى والمرافق المدرسية من حجرات وقاعات دراسية واسعة ومعامل وتجهيزات ومراكز مصادر التعلم وملاعب مناسبة لممارسة الطلاب لأنشطة التعلم وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة.

بعض الانتقادات الموجهة إلى المفهوم الحديث للمنهج:

رغم المميزات التى يتسم بها المنهج بمفهومه الحديث، إلا أنه وجهت بعض الانتقادات عند تطبيق المفهوم الحديث للمنهج أهمها:

١- رأى البعض أن المنهج بمفهومه الحديث لا يهتم الاهتمام الكافى بالمعرفة التى تتضمن خبرة الإنسان عبر تاريخه الطويل.

٢- أدى ارتباط المنهج بميول الطلاب إلى صعوبة فى تطبيقه، وعدم توفر عنصرى الاستمرار والتتابع فى خبرات المنهج.

٣- يحتاج تطبيق المنهج بمفهومه الحديث إلى نوعية خاصة من المعلمين على درجة عالية من الكفاءة، حتى يتمكنوا من إكساب الطلاب المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية المناسبة.

٤- يحتاج تطبيق المنهج بالمفهوم الحديث إلى إمكانات مادية كبيرة مرتبطة بالمبانى المدرسية والمرافق والمعامل بحيث تصبح ذات مواصفات خاصة مناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة اللازمة لعمليتى التعليم والتعلم.

مفهوم المنهج الدراسى كنظام:

يُمثّل المنهج الدراسى بمكوناته: الأهداف ـ المحتوى ـ طرق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم نظامًا متكاملًا، حيث تعمل هذه المكونات فى صورة مترابطة ومتكاملة، يُؤثر كل منها فى الآخر، والمنهج بوصفه نظامًا يدخل كعنصر أساسى فى نظام أكبر هو نظام التعليم.

ويمكن تبسيط مفهوم المنهج كنظام System بالنظر إليه وفق مدخل النظم System Approach على أنه يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات و تغذية راجعة والشكل التالى يوضح فكرة المنهج كنظام.

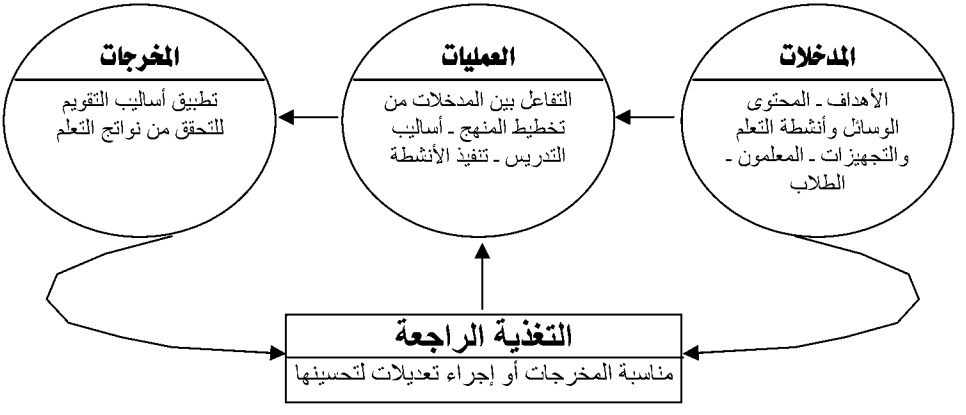

شكل (١) المنهج الدراسى كنظام

ويمكن توضيح فكرة المنهج كمنظومة فيما يلى:

- المدخلات: Inputs

وتشمل ما تحتويه المنظومة من البيئة المحيطة بها كى تساعدها على استمرار التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المحددة، وتتكون المدخلات فى المنهج الدراسى كنظام من جميع مصادر تصميم المنهج: كالأهداف ـ المحتوى ـ الوسائل وأنشطة التعلم ـ التجهيزات المدرسية - والمعلمين والطلاب، ... ونحو ذلك، وهذه المدخلات يجب أن تكون ذات مواصفات مناسبة وأن تتفاعل فيما بينها لبلوغ المخرجات المطلوبة.

- العمليات: Processes

وهى مجموعة الإجراءات التى يتم بمقتضاها تحويل المدخلات إلى مخرجات، أو تلك التفاعلات التى تحدث بين المدخلات لإنتاج المخرجات، مثل خطوات إنتاج المنهج الدراسى من تخطيط وتنفيذ وتقويم وتطوير ومتابعة، وما يقوم به المعلم من أدوار وأساليب تدريسية، وما تنظمه المدرسة من أنشطة، وما تهيئه من ظروف مواتية للتعلم.. كل ذلك يندرج تحت العمليات.

- المخرجات: Outputs

وهى نواتج النظام النهائية التى تمخضت عن معالجة المدخلات بواسطة العمليات، وبعد تطبيق المنهج لا بد من التأكد أن المتعلمين قد بلغوا الأهداف المحددة، وهى النمو الشامل لهم، ويتم الاستعانة فى ذلك بأساليب التقويم المناسبة، فالمخرجات تتمثل فيما اكتسبه المتعلمون من معلومات ومهارات وجوانب انفعالية، وتستخدم المخرجات للحكم على فاعلية إنتاجية النظام.

التغذية الراجعة: Feed Back

وهى عملية تنظيم وضبط عمل منظومة ما بصورة مستمرة، وتهدف التغذية الراجعة إلى التأكد من أن مخرجات المنهج التى تم الحصول عليها كانت مناسبة لكل من المدخلات والعمليات أو أنها تحتاج إلى تعديلات لتحسين نوعية المخرجات، مثل: إثراء الكتب بالأنشطة أو تطوير المواد التعليمية اللازمة أو تدريب المعلمين على مهارات معينة ... وغيرها.

ويرتبط مفهوم المنهج كنظام بمفهوم هندسة المنهج، ويقصد بها: مجموع العمليات اللازمة لجعل المنهج نظامًا، بحيث يؤدى وظائفه الأساسية فى المدرسة وتشمل: إنتاج المنهج وتطبيقه وتقدير فعاليته بوصفه نظامًا.

مفهوم المنهج فى ضوء فلسفة الجودة:

كان لا بد فى ضوء فلسفة الجودة وما صاحبها من مداخل مثل: ضبط الجودة، وتوكيد الجودة، والتحسين المستمر، وتطبيق المعايير ـ من صياغة مفهوم جديد للمنهج الدراسى يتضمن جميع عناصر إدارة الجودة الشاملة، بداية بالتخطيط للمنهج بطريقة تتسم بالجودة ثم تنظيمه وتوجيهه فى ضوء معايير محددة، وانتهاء بالرقابة؛ بمعنى التحقق من مطابقة المخرجات للمواصفات، وبذلك يمكن تعريف المنهج فى ضوء فلسفة الجودة على النحو الآتى:

"المنهج عملية تتضمن تخطيط وتنظيم مجموعة من العناصر المتمثلة فى: الأهداف والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس، وأنشطة التعليم والتعلم، والوسائل التعليمية، وتكنولوجيا التعليم، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم..، وذلك فى ضوء معايير محددة يتم تفعيلها وتوجيهها لتحقيق متطلبات وحاجات الطلاب، والتحقق من مدى مقابلة الخدمة التعليمية المقدمة لتوقعات الطلاب من خلال الرقابة على المخرجات، وهى نواتج التعلم المعرفية والمهارية الانفعالية، ومطابقتها بالمواصفات المطلوبة ".

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المنهج:

يخلط كثير من المعلمين بين مفاهيم المنهج الدراسى والمقرر والمادة الدراسية والبرنامج الدراسى والكتاب والخطة الدراسية، معتقدين أنها مترادفات لشىء واحد، ولكنّ هناك فى حقيقة الأمر فروقًا واضحة بين هذه المفاهيم يمكن توضيحها فيما يلى:

١ - البرنامج الدراسى: Scholastic Program

هو مجموعة المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية التى تقدم لفئة معينة من المتعلمين بقصد تحقيق أهداف معينة، وذلك خلال فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات لكل مقرر، وينتهى البرنامج بحصول الدارس على شهادة دراسية فى

تخصص معين، مثل برنامج شعبة الأحياء فى كلية التربية ـ للحصول على بكالوريوس العلوم والتربية ـ وبرنامج كلية الطب للحصول على بكالوريوس الطب والجراحة ـ وبرنامج تأهيل المعلمين للمستوى الجامعى ... وغيرها.

٢- المقرر الدراسى: Course

هو جزء من البرنامج الدراسى يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية (المحتوى)، التى يدرسها الطلاب فى فترة زمنية محددة، تتراوح بين فصل دراسى واحد أو عام دراسى كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر عادة عنوانًا ومستوى تعليميًّا ورقمًا محددًا.

٣- المادة الدراسية: Subject Matter

مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التى تخص مجالًا دراسيًّا معينًا مثل: الكيمياء، النبات، الحيوان، التاريخ، الجغرافيا، الهندسة، الأدب ... وهكذا، والتى تتضمن فى محتوى المنهج؛ وتجسد فى الكتاب المدرسى بغرض تدريسها للطلاب.

٤- الخطة الدراسية: Syllabus

توصيف شامل للمقرر الدراسى الذى يدرسه الطلاب، ويتضمن هذا التوصيف تحديد: القائم بالتدريس، وعدد الساعات المكتسبة، والفئة المستهدفة، والأهداف التعليمية المنشودة (المعرفية والمهارية والوجدانية)، والمحتوى الذى يتناوله المقرر وتوزيعه على مدة الدراسة، وأهم المتطلبات التعليمية والتعلمية اللازمة، وطرق التدريس وإستراتيجياته، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم، والمراجع المفيدة فى دراسة المقرر.

٥- المنهج الرسمى: Formal Curriculum

هو المنهج المعلن أو المكتوب، وهو وثيقة مكتوبة ومحددة من قبل هيئة أو جهة مخولة بإعداده، ويقوم المعلم بتطبيقه وتنفيذه أثناء التدريس خلال فترة زمنية معينة، وذلك وفق خطة دراسية محددة.

٦- المنهج الخفى: Hidden Curriculum

يقابل المنهج الرسمى ما يسمى بالمنهج الخفى أو الموازى للمنهج المدرسى، وهو: "تلك المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى يكتسبها المتعلم خارج المنهج الرسمى طواعية دون قصد أو تخطيط من المعلم، وذلك نتيجة التعلم بالقدوة والمحاكاة والاحتكاك بالأقران والمعلمين"، كما قد يكون لدى المعلمين تصور آخر للمنهج المدرسى لإثراء بعض المفاهيم السطحية الواردة بالمنهج الرسمى أو للاهتمام ببعض المهارات التى أغفلها، وبذلك يكون هناك منهج موازى للمنهج الرسمى.

٧- الوحدة الدراسية: Unit

هى جزء من المقرر الدراسى، تتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية المترابطة التى تندرج تحت مسمى مفهوم واحد مثل: مفاهيم: الطاقة، والكائنات الحية، والسلاسل الغذائية، والطقس، والمجموعات ... وغيرها.

ويمكن النظر للوحدة كتنظيم منهجى للمادة الدراسية باعتبارها تنظيمًا للنشاط وأنماط التعلم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة تضع الطلاب فى موقف تعليمى متكامل. ولكل وحدة مركز تدور حوله الأنشطة التى يقوم بها الطلاب.

٨- الكتاب المدرسى: Scholastic book

هو الوعاء الذى يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تدريسها للطلاب، وقد يتسع مفهوم الكتاب ليشمل مختلف الكتب والمواد المصاحبة التى يتلقى منها الطالب المعرفة، مثل: شرائط التسجيل، و الوسائل التعليمية المطبوعة، وكراسة التدريبات، ودليل تقويم الطالب وقد يشمل مرشد المعلم.

٩- دليل المعلم: Teacher's Guide Book

هو الكتاب الذى يقدم للمعلم المعلومات اللازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسى ويرشده إلى إجراءات التدريس المناسبة مقدمًا له بعض النماذج التطبيقية من

الموضوعات، وكيفية استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم، وبعض أساليب التقويم المناسبة.

١٠-خريطة المنهج: Curriculum Map:

أداة مصممة لتنظيم العلاقة بين عناصر المنهج الدراسى (نواتج التعلم - والمحتوى ـ وإستراتيجيات التعليم والتعلم ـ وأساليب التقويم) وذلك على مستوى المقرر والبرنامج الأكاديمى، فى صورة منظومة مترابطة ومتكاملة، حيث يتطلب تطوير إحداها تطوير العناصر الأخرى للمنهج.

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١- مفهوم المنهج الدراسى مرادف لمفهوم المقرر.

٢- يقتصر المنهج الدراسى على الخبرات التعليمية التى تقدم داخل المدرسة.

٣- البرنامج الأكاديمى أشمل من المقرر الدراسى.

٤- يقتصر المنهج الدراسى على المحتوى العلمى.

٥- المفهوم الحديث للمنهج أشمل من المفهوم التقليدى.

٦- تشتق نواتج التعلم المستهدفة للبرنامج الأكاديمى من نواتج التعلم للمقررات.

٧- يرتبط المفهوم التقليدى للمنهج بالفلسفة التقدمية.

٨- تراعى الفروق الفردية بين الطلاب فى المفهوم التقليدى للمنهج.

٩- يقتصر المفهوم التقليدى للمنهج على المعلومات.

١٠-يتم الاهتمام بالنمو الشامل للطالب فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج.

١١-يتضمن المفهوم الحديث للمنهج المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية.

١٢-تتم المشاركة الإيجابية للطالب فى ظل المفهوم الحديث للمنهج.

١٣-تتعدد طرق التدريس المستخدمة فى المفهوم التقليدى للمنهج.

١٤-يؤدى المفهوم الحديث للمنهج إلى ارتباط المدرسة بالبيئة المحلية.

١٥-يقتصر استخدام المعلم لطريقة الإلقاء فى ظل المفهوم التقليدى للمنهج.

١٦-تتعدد أساليب التقويم فى ضوء المفهوم التقليدى للمنهج.

١٧-يؤدى استخدام المفهوم الحديث للمنهج إلى النمو المهنى للمعلم.

١٨-أدت فلسفة الجودة الشاملة فى التعليم إلى إعادة النظر فى مفهوم المنهج.

١٩-تعمل مكونات المنهج الدراسى فى ضوء المفهوم الحديث كنظام.

٢٠-تتضمن الخطة الدراسية توصيفًا شاملًا للمقرر الدراسى.

ثانيًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- ظهر المفهوم التقليدى للمنهج مصاحبًا للفلسفة:

أ- التقدمية. ب- التقليدية.

ج- الماركسية. د- البيئة المحلية.

٢- يركز المفهوم التقليدى للمنهج على:

أ- المعلومات ب- المهارات

ج- الاتجاهات د- القيم

٣- من تأثيرات المفهوم التقليدى للمنهج على العملية التعليمية:

أ- الاهتمام بالنمو الشامل للمتعلم ب- سلبية الطلاب

ج- مراعاة الفروق الفردية د- الاهتمام بالجانب العملى للمقرر

٤- أدى استخدام المفهوم الحديث للمنهج إلى:

أ- المشاركة الإيجابية للطلاب ب- تنوع طرق التدريس

ج- تنوع أساليب التقويم د- جميع ما سبق

٥- أدى الأخذ بالمفهوم التقليدى للمنهج إلى:

أ- تنوع طرق التدريس ب- الاهتمام بالفروق الفردية

ج- الاهتمام بالمرافق المدرسية د- اقتصار التقويم على الاختبارات

٦- يؤدى الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج إلى الاهتمام فى التدريس باستخدام إستراتيجيات:

أ- الإلقاء ب- التعلم النشط

ج- التعلم الذاتى د- ما ذكر فى ب، ج

٧- تتضمن نواتج التعلم فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج:

أ- المعارف ب- المهارات

ج- الجوانب الوجدانية د- جميع ما سبق

٨- فى أى مكونات المنهج الدراسى كنظام يتم التفاعل بين المدخلات لإنتاج نواتج التعلم:

أ- المدخلات ب- العمليات

ج- المخرجات د- التغذية الراجعة

٩- يقصد بالمعلومات والمهارات وأنماط السلوك التى يكتسبها المتعلم خارج المنهج الدراسى الرسمى:

أ- المنهج الرسمى ب- المنهج الخفى

ج- الخطة الدراسية د- الكتاب المدرسى

١٠-يقصد بالتوصيف الشامل للمقرر الدراسى الذى يدرسه الطلاب:

أ- المادة الدراسية ب- الكتاب المدرسى

ج- الوحدة الدراسية د- الخطة الدراسية

ثالثا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- المفهوم الحديث للمنهج ب- المنهج كنظام

ج- البرنامج الدراسى د- المقرر الدراسى

هـ ـ خريطة المنهج و ـ المنهج الخفى (الموازى)

٢- قارن بين المفهوم التقليدى للمنهج والمفهوم الحديث من حيث التأثير على عناصر العملية التعليمية.

٣- "ظهرت مجموعة من العوامل التى أدت إلى تغيير المفهوم التقليدى للمنهج" ناقش هذه العبارة.

٤- وضح كيف تعمل مكونات المنهج الدراسى كنظام متكامل؟

٥- "أدت فلسفة الجودة الشاملة فى التعليم إلى إعادة النظر فى مفهوم المنهج الدراسى" ناقش هذه العبارة.